

الأخر وتمثلاته في الرواية العربية المعاصرة

تُشكل مُعضلة الآخر ومسائل الاختلاف العرقي المحاور الرئيسيّة للمُقرّر، إذ تتناول السرديات المُختارة من الرواية العربية المعاصرة تجارب الأفراد المهمّشين في وجه السائد والمألوف في المُخيلة الاجتماعية. تُسلط المُحاضرات الأربعة عشر الضوء على الآليات النفسيّة والجماعية لتشكل الحواجز داخل المجتمع وما ينتج عنها من تعزيز للتأبوهات والإقصاء الاجتماعيّ.

تُمثّل الرواية العربية المعاصرة ساحة اشتباكٍ للروائيّ العربيّ مع الأعراف الاجتماعية والقيود الدينية والبيئة السياسيّة لذا يُمْكِن الالتحاق بسلسلة المحاضرات هذه من تسليط الضوء على هويّات متواجدة ومُتشكّلة بصمتٍ على هامش المجتمع وذلك من خلال نهجٍ متعدّد التخصّصات. تشمل المقاربات المقترحة علوم الأنثروبولوجيا والاجتماع والتاريخ وعلم النفس بالإضافة إلى مجال الدراسات الثقافيّة.

يكتسب الطلاب، من خلال الدراسة المُقارنة لسياقات ثقافية متنوعة، الأدوات النقدية والنظرية اللازمة لتفكيك الصّور التّرميحية الاجتماعية وذلك بتناول الخيط الفاصل ما بين خصوصيّة التجارب وسياقاتها من جهة وما يطغى على المجتمع من يقينيّات مُسبقة من جهة أخرى. يستقصي المُقرّر أيضًا كيف تعكس هذه السرديات الصّراعات الأوسع والتي تدور حول التّنوع والاختلاف والسّلطة، مقدّمًا نقدًا دقيقًا للمجتمعات العربيّة. بالإضافة إلى دراسة الأدب كفضاءٍ للتفاوض حول الهوية وتحدي المعايير المُهيمنة، وتوفير رؤى نقدية لتقصّي الحقائق الاجتماعية الخاصّة بالمجتمعات العربيّة



المكتسبات الدراسية والمعرفية

مع إتمامهم للمقرر، يتمكّن المشاركون من:

1. التعرف على المفاهيم الرئيسية ذات الصلة مثل الإثنية والعرق والقومية وآليات تشكّل "الأخر" والتقاطعات بينها جميعاً
2. تحليل التمثّلات الأدبية للتمييز: تحديد وتحليل نقدي لتصوير المجموعات العرقية المهمشة في الرواية العربية المعاصرة. فهم دور اللغة والسرد في تشكيل التصورات عن "الأخر"
3. فحص تأثير المحرمات الاجتماعية: استقصاء تأثير المُحرّمات الثقافية على حياة الأفراد المهمشين. تحليل كيفية إعادة إنتاج هذه المُحرّمات لنفسها داخل المجتمع بالإضافة لآليات تهميش المجتمع لمجموعات بعينها
4. فهم تفاعل الإثنية والهوية: دراسة العلاقة المعقدة بين الإثنية، والجنس، وهويات الأفراد. تحليل تأثير العوامل التاريخية والسياسية على تشكيل الهويات العرقية. استكشاف كيفية مقاومة المجموعات العرقية المهمشة للسرديات السائدة وإثبات تراثها الثقافي الخاص
5. تطبيق وجهات نظر متعددة التخصصات: استخدام مفاهيم من الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والتاريخ وعلم النفس والدراسات الثقافية لتحليل النصوص الأدبية. تطوير فهم دقيق للسياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تشكل تجارب الأفراد المهمشين. تطبيق مهارات التفكير النقدي لتقييم تمثّلات المجموعات المهمشة في الرواية العربية المعاصرة

محتوى المحاضرات

الأسبوع الأول: التعرف على المفاهيم الأساسية حول الدورة

تتضمن المحاضرة الأولى توجيهًا للمفاهيم الأساسية التي ستكون مفيدة طوال الدورة. ستركز المحاضرة على أهم النقاط والمواضيع، مما يسمح بفهم أفضل للمسائل التي ستتناولها الدورة بالتفصيل لاحقاً عند الحديث عن الإثنية و"الأخر" في الرواية العربية المعاصرة. المحاضرة تشاركية بطبيعتها، وتهدف بالتالي إلى معالجة القضايا الناشئة حول المواضيع المطروحة بأكثر قدر ممكن من الشمولية.

الأسبوع الثاني: مقدمة حول مفهوم "الأخر" وآليات تشكّله، المحرمات الاجتماعية والسياسية، التابوهات، الإثنية: الهامش الاجتماعي في الرواية العربية المعاصرة

ستكون المحاضرة الثانية مقدمة لعنوان الدورة. بشكل عام، تعتبر مفاهيم الإثنية، والعرق، والقومية، والهوية الجماعية ضرورية للتقدم في هذه الدورة. كما ستتضمن توضيحاً للمصطلحات الأساسية مثل الآخر، المحرمات، والهويات المهمشة في العالم العربي. علاوة على ذلك، سيكون هناك مقدمة موجزة حول السياق التاريخي والاجتماعي والسياسي للعالم العربي، مع تسليط الضوء على العوامل الرئيسية التي تسهم في تشكيل واستمرار مفهوم "الأخر" والمُحرّم والهامشي.

الأسبوع الثالث: الإقصاء الاجتماعي في "طعم أسود... رائحة سوداء" لعلي المقري (2008)

تقدم هذه المحاضرة الكاتب، والخلفية الاجتماعية الثقافية للمجتمع اليمني، والأعراف في اليمن حيث يُمثّل "الأخادم" (الأفارقة اليمنيين) الفئة المهمشة المنبوذة. تتناول المحاضرة الاستكشاف المؤثر للإقصاء الاجتماعي في رواية "طعم أسود... رائحة سوداء" لعلي المقري (2008). كما تفحص كيف يصور المقري تجارب التهميش والتمييز المتعددة الأبعاد التي تواجه الشخصيات ضمن المشهد الاجتماعي والسياسي للرواية.

الأسبوع الرابع: التطهير العرقي، الوصم، وصراع الذات في "عذراء سنجار" لورد بدر السالم (2023)

تقدم هذه المحاضرة اليزيديين، وهم أقلية دينية تتحدث الكردية بشكل رئيسي في شمال العراق كما تبرز مأساة هذه المجموعة في مجتمع العراق بشكل عام. في أغسطس 2014، قُتل حوالي 600 رجل وصبي يزيدي، بينما تم أسر جميع النساء والفتيات. بعد استيلاء داعش على مناطقهم في شمال غرب العراق، بذل التنظيم جهداً منسفاً لإبادة السكان المحليين من اليزيديين، حيث قُتل الرجال والصبية، كما تم اختطاف آلاف النساء والفتيات، ولا يزال حوالي 3,000 منهن في عداد المفقودات. قُتل أكثر من 5,000 رجل؛ وتم العثور على حوالي سبعين مقبرة جماعية حتى اليوم. وتعرض أكثر من 7,000 فتاة وامرأة يزيدية للاستعباد.

الأسبوع الخامس: القضية النوبية في رواية "لإدريس علي (1997)

بعد تقديم رواية النوبة تتناول هذه المحاضرة "القضية النوبية" المعقدة كما تم استكشافها في رواية إدريس علي. تفحص المحاضرة كيف يعالج الكاتب من خلال العدسة الروائية التحديات التاريخية والمعاصرة التي تواجه الشعب النوبي.

الأسبوع السادس: خرق المحظورات: الهوية والانتماء في "دروز بلغراد" لربيع جابر (2012)

ستستكشف هذه المحاضرة الموضوعات المعقدة للهوية والانتماء في تجارب المجتمع العربي الدرزي في صربيا، كما هو موضح في لرواية "دروز بلغراد". يتناول العمل العوامل التاريخية والسياسية التي شكلت الشتات الدرزي، بما في ذلك الإمبراطورية العثمانية، وحروب البلقان، وصراعات الهوية في يوغوسلافيا سابقاً.

الأسبوع السابع: مذابح الأرمن في رواية "الطيور العمياء" لليلي قصراني (2016)

استقرت العرقية الأرمنية في دول عربية مختلفة هرباً من الإبادة الجماعية التي نفذها العثمانيون ضدهم. تناقش المحاضرة رواية "الطيور العمياء" (2016) لليلي قصراني، وهي رواية تاريخية تتناول مذابح الأرمن. تستكشف المحاضرة موضوعات الذاكرة والصمت والبحث عن الهوية. كما تفحص الأثر العميق والدائم للصدمة الجماعية على الأجيال اللاحقة من العائلات الأرمنية. توضح المحاضرة أهمية الأدب كأداة للذاكرة التاريخية كما تتناول موضوع الهوية والاندماج.

الأسبوع الثامن: "أنيلا: العاشق الأخير" لسردار عبد الله (2019)

تستكشف هذه المحاضرة المخيلة الجماعية والمعاناة الكوردية وكيف يتم استخدام التاريخ المُتخيّل لوصف تجربة الكورد. تتناول المحاضرة التّصال الثوري الكوردي وما رافقه من صراعات اجتماعية ومذهبية ووطنية. تُقدّم الرواية سرداً شاملاً يمتد عبر الأجيال لاستكشاف التحديات المتعددة الأبعاد التي تواجه الشعب الكوردي.

الأسبوع التاسع: الطّوارق: إبراهيم الكوني وخيال الصحراء

يسكن الطوارق بشكل أساسي في صحراء شمال أفريقيا. يتواجد في روايات إبراهيم الكوني عالمٌ خياليّ كاملٌ للثقافة الطوارقية. يتجاوز الكوني التصورات التقليدية للصحراء بوصفها أرضاً قاحلة، ويصوّرها كمساحة نابضة بالحياة والديناميكية والأهمية الروحية. تصف هذه المحاضرة كيف تتحدى أعمال الكوني الصور النمطية الغربية عن الصحراء وسكانها، مما يقدم منظوراً عميقاً وبصيراً حول الحياة في الصحراء الكبرى.

الأسبوع العاشر: رواية الشتات الشركسي في "الخروج من سوسروقة" لزهرة عمر (1993)

تستكشف هذه المحاضرة العلاقة المعقدة بين الشعب الشركسي والمشهد العربي في رواية زهرة عمر "الخروج من سوسروقة" (1993). تفحص المحاضرة كيف تصوّر الرواية التجربة الشركسية في العالم العربي. تتناول الرواية تجارب الشتات الشركسي في العالم العربي، مستكشفة تهجيرهم، واندماجهم، وتكيفهم الثقافي.

الأسبوع الحادي عشر: المدينة الكوزموبوليتية والهوية العرقية في الأدب العربي

في الأدب، غالباً ما تتداخل المدن الكوزموبوليتية والعرق لتخلق سرداً غنياً يستكشف موضوعات الهوية والانتماء وتبادل الثقافات. تُصوّر المدن الكوزموبوليتية غالباً كأوعية الانصهار، حيث يدمج الناس من خلفيات عرقية متنوعة ثقافتهم لخلق هوية فريدة وهجينة. يمكن أن تكون المدن الكوزموبوليتية أيضاً مواقع للتوتر والصراع بين مجموعات عرقية مختلفة.

الأسبوع الثاني عشر: الثقافة الهجينة: التجربة اليونانية في مصر

في حكاية مثيرة تمتد لأكثر من قرن، تغوص غادة العبسي في سجلات مصنع كوتسيكا، الذي كان يوماً ما من أبرز المعالم في منطقة طرة بمصر. تتكشف السردية من خلال عدسة عائلة كوتسيكا، المهاجرون اليونانيون الذين وجدوا أنفسهم محاصرين في النسيج الاجتماعي المضطرب بمصر. تروي هذه السيرة العائلية قصة ثيوخاريس كوتسيكا كما يسافر من اليونان إلى الإسكندرية، شاهداً على المجزرة الشهيرة للمدينة والاحتلال البريطاني الذي تبعها.

الأسبوع الثالث عشر: الطبقة أم العرق؟ "الجنقو: مسامير الأرض" لعبد العزيز بركة ساكن (2011)

هي تحفة الأدب السوداني المعاصر. يمثل الجنقو، وهي شريحة مُهمّشة ومنسية من العمال الزراعيين الموسميّين في منطقة الحدود السودانية الإثيوبية الإرترية. تُميّز حياتهم الصعوبات، وتعكس الواقع الذي يتفاعلون من خلاله مع المزيج المتنوع

من السكان المحليين في هذا المكان الاستثنائي، الذي يتميز بشعبه ومجتمعه وثقافته ولغته. على الرغم من مساهمتهم الكبيرة في إنتاج الثروة السودانية، إلا أنهم يظلون نُكْرَاتٍ إلى حد كبير بالنسبة للحكومة المركزية، ويواجهون الاستغلال والإهمال.

الأسبوع الرابع عشر: العرق والهوية المزدوجة في "ساق البامبو" لسعود السنعوسي (2013)

يستكشف "ساق البامبو" القضايا المعقدة المرتبطة بالعرق من خلال قصة عيسى أو خوسيه، الشاب الذي وُلِدَ لأم فلبينية وأب كويتي. يكافح خوسيه مع هويته المزدوجة طوال الرواية. نشأ في الفلبين لكنه يتوق للارتباط بوطن والده، الكويت. ومع ذلك، عند وصوله إلى الكويت، يواجه التمييز بسبب تراثه الفلبيني. تستكشف الرواية التسلسل الاجتماعي في الكويت، حيث يلعب العرق دوراً مهماً. تتناول القصة التحديات التي يواجهها العمال الأجانب في الدول العربية والانحيازات المتجذرة حول الأصل والعرق.

عادل داشيلا

باحث ومحاضر يمني، حالياً زميل في مركز كولومبيا الدولي في عمان. يحمل درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي من جامعة اللغات الإنجليزية والأجنبية في حيدر أباد، الهند، عام 2012، ودرجة الدكتوراه في اللغة الإنجليزية مع تركيز على أدب السجون السياسية في العالم العربي عام 2018. لديه خبرة ومشاركات متنوعة في المؤتمرات الأكاديمية الدولية في الهند وتركيا وفنلندا والأردن وهولندا. ألف وشارك في تأليف ثلاثة كتب باللغة العربية وساهم بالعديد من الأبحاث والمقالات التحليلية باللغتين العربية والإنجليزية.

صفوان يحيى الشويطر

أستاذ يمني في الأدب الإنجليزي. حصل على درجة الماجستير في عام 2012 والدكتوراه في عام 2023 من جامعة اللغات الإنجليزية والأجنبية في حيدر أباد، الهند. عمل في جامعة تعز، اليمن (2020)، وجامعة راشتريا راكشا، الهند (2024). تشمل مجالات اهتمامه الخطاب ما بعد الحداثي، نظرية السيرة الذاتية، دراسات الثقافة، والدراسات الشعبية. بالإضافة إلى ذلك، ترجم كتاب "الشركة المتعددة الجنسيات الرقمية: التنقل في الوضع الطبيعي الجديد في الأعمال العالمية"، وشارك في ترجمة كتاب "الرسم باستخدام الجانب الأيمن من الدماغ" إلى العربية، وكلاهما نُشر من قبل دار راف للنشر، المملكة العربية السعودية (2022).